

الدرس 11 | شرح المحرر في الحديث | كتاب الزكاة | للشيخ خالد الفليج ٦١/٧٠/٤٤٤١هـ

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال ابن عبد الهادي رحمه الله تعالى في كتاب الزكاة - [00:00:01](#)

باب صدقة التطوع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشربوا النشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد - [00:00:16](#)

رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شمال ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه متفق عليه - [00:00:33](#)

عن يزيد ابن ابي حبيب ان ابا الخير حدثه انه سمع عقبة ابن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس او قال حتى يحكم بين الناس - [00:00:53](#)

قال يزيد وكان ابو الخير لا يخطئه يوم لا يتصدق فيه بشيء ولو كعكة او بصلة رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وعن ابي خالد الذي كان ينزل في بني دالان عن نبيح عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:09](#)

ايما مسلم كسى مسلما ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم - [00:01:30](#)

رواه ابو داود ونيح العنزي وثقه ابو زرعة وابن حبان وابو خالد اسمه يزيد وقد وثقه ابو حاتم الرازي وقال ابن معين والنسائي ليس به بأس فقال الحاكم ابو احمد لا يتابع في بعض حديثه - [00:01:46](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان حين يلقيه جبريل كان جبريل عليه السلام يلقيه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ - [00:02:03](#)

يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن. فاذا لقيه جبريل عليه السلام كان اجود بالخير من الريح المرسلة. متفق عليه وعن حكيم ابن حزام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:19](#)

اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول خير الصدقة عن ظهر غناه ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغني يغنيه الله رواه البخاري بهذا اللفظ وروى مسلم اكثره عن ابي الزبير عن يحيى ابن عن وقال وعن ابي الزبير عن يحيى ابن جعدة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:02:34](#)

يا رسول الله اي الصدقة افضل؟ قال جهد المقل وابدأ بمن تعول رواه احمد وهذا لفظه ابو داود والحاكم وقال على شرط مسلم قال ابن عبد الهادي وليس كذلك فان يحيى لم يروي له مسلم ولكن وثقه ابو حاتم وغيره - [00:02:59](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فقال رجل يا رسول الله عندي دينار قال تصدق به على نفسك قال عندي اخر قال تصدق به على زوجتك - [00:03:16](#)

قال عندي اخر قال تصدق بي على ولدك قال عندي اخر قال تصدق به على خادمك قال عندي اخر قال انت ابصر به رواه ابو داود والنسائي وهذا لفظه وصححه الحاكم - [00:03:30](#)

وعن هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق فوافق ذلك مالا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر سبقته يوما - [00:03:44](#)

فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطيت لاهلك قلت مثله قال واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك؟ قال ابقيت لهم الله ورسوله - [00:03:57](#)

فقلت لا اسابقك الى شيء ابدأ. رواه عبد ابن حميد في مسنده وابو داود. وهذا لفظ الترمذي وقال حديث صحيح. وقد اخطأ من تكلم فيه لاجل هشام ان مسلما روى له وقال ابو داود هشام ابن سعد من اثنى الناس بزيد ابن اسلم - [00:04:14](#)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقتها ولزوجها اجر بما كسب وللخازن مثل ذلك - [00:04:30](#)

لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا. وفي رواية من بيت زوجها متفق عليه. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى وفطر - [00:04:42](#)

الى المصلى ثم انصرف فاعظ الناس امرهم بالصدقة فقال ايها الناس تصدقوا فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني رأيتكن اثر اهل النار فقلنا وبما ذلك يا رسول الله؟ قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم - [00:04:53](#)

احداكن يا معشر النساء ثم انصرف فلما صار الى منزله جاءت زينب وامرأة عبد الله ابن مسعود تستأذن عليه. فقيل يا رسول الله هذه زينب قال اي الزيالب فقيل امرأة ابن مسعود؟ قال نعم اذنوا لها فاذن لها فقالت يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة وكان عندي حلي لي - [00:05:13](#)

اردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده احق من تصدق به عليهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود زوج يقيم ولدك احق من تصدقت به عليهم رواه البخاري - [00:05:33](#)

كم رقمه اخر حديث حديث ابن سعيد في اضحى وشطر الى المصلى ثم انصرف بعض الناس هذا اخر شي عندي وعندك انت حديث زينب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:05:49](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد لما انتهى الماتن رحمه الله تعالى ابن عبد الهادي ما يتعلق باحكام زكاة الفرض انتقل بعد ذلك الى ما يتعلق بصدقة التطوع واحكام التطوع - [00:06:12](#)

وصدقة التطوع دل عليها كتاب ربنا سبحانه وتعالى ودل عليها ايضا سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم واجمع العلماء على سنيها واستحبابها وان المسلم كلما تصدق كلما كان احب الى الله عز وجل - [00:06:37](#)

الله يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويرصد وكما جاء في الصحيح من تصدق بكسب طيب تقبلها الله جل وعلا ولو كان كعدل تمر - [00:06:58](#)

يتقبلها الله بيمينه فيريها لاحدكم كما يربي فلوله حتى تكون يعني تكون عظيمة كالجبال وهذا يدل على فضل الصدقة وفضائلها كثيرة وذلك ان الصدقة تقي مصارع السوء والصدقة تظل صاحبها يوم القيامة في ظل صدقته - [00:07:14](#)

فكلما تصدق العبد كلما كان ظله في صدقته اعظم ولا شك ان النار اعظم ما يبعد عنها ويباعد المسلم منها ان يتصدق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي ابن حاتم - [00:07:39](#)

اتق النار ولو بشق تمره اتق النار ولو بشق تمره فيتصدق المسلم ولو بشق تمره كان ذلك الشق سبب في ابعاده عن النار فتأمل لو تصدق باعظم من ذلك واكثر من ذلك - [00:07:55](#)

كلما تصدق كلما ابتعد عن عذاب الله عز وجل وسخطه والصدقة تطفئ غضب الرب كما يطفئ الماء النار فحري بالمسلم الا يخلو يومه من صدقة يتصدق بها فان لم يكن له مال يتصدق به - [00:08:12](#)

فتسبيحته صدقة وتحميدته صدقة وتكبيرته صدقة وازالة الاذى عن الطريق ايضا صدقة فتصدق ما استطعت ولذا كان ابو مرثد

الغنوي رحمه الله تعالى الا يمر عليه يوم الا ويتصدق حتى اذا لم يجد ما يتصدق به تصدق ببصلة - [00:08:30](#)

فلا تنظر او لا تقال لا تتصدق به ولكن انوي به ان تتقرب به الى الله عز وجل. ورب دينار سبق مئة الف دينار وذلك بالصدق والاخلاص يعظم الصدقة وتربو عند الله سبحانه وتعالى. والله يضاعفها اضعافا كثيرة - [00:08:54](#)

واتفق العلماء على استحباب الصدقة تحابها وان يتصدق المسلم حتى تعظم درجاته عند الله عز وجل حتى تعظم اجوره عند ربه سبحانه وتعالى وحتى يتقي بصدقته عذاب ربه سبحانه وتعالى - [00:09:17](#)

ذكر ابن عبد الهادي في هذا الباب احاديث كثيرة تدل على فضل الصدقة من ذلك ما اخرج به البخاري ومسلم من طريق خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:09:36](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله - [00:09:52](#)

اجتمع عليه وتفرقا عليه ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه - [00:10:11](#)

هذا الحديث العظيم يدل على ان هؤلاء السبعة يظلهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله والحديث كما ذكرته واخرجه البخاري ومسلم. متفق عليه وايراد هذا الحديث في هذا الباب ليبين فضل صدقة السر. فضل صدقة - [00:10:32](#)

السر وان صدقة السر افضل من صدقة العلانية في الجملة هذا هو الاصل وسيأتي معنا ايضاح ذلك. اولا ما يتعلق بهذا الحديث قوله سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:10:55](#)

هذا العدد لا مفهوم له وان المعنى ان من الذين يظلهم الله عز وجل هؤلاء السبعة والا ذكر الحافظ ابن حجر في فتحه ان الذين جاء ذكر اضلالهم في ظل الله عز وجل - [00:11:11](#)

تجاوز ذكر ما يقارب ثلاثة وعشرين سببا سببا والف ذلك كتابا سماه سماه الخصال المتسببة في الظلال اي الخصال وعدى ثمانية وعشرين خصلة وزاد السيول ذكرها السيوطي هذه الثمانية وعشرين وزاد عليها او ابلغها الى سبعين خصلة - [00:11:26](#)

ذكر السيوطي ان هناك احاديث رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم منها الصحيح ومنها الضعيف ومنها الشديد الضعف منها يعني بلغت سبعين حديثا كلها فيها ان من فعل خصلة من الخصال يظلهم الله عز وجل في ظله - [00:11:52](#)

وسمى رسالته الاهلال في الخصال التي في خصال الاضلال سماه الاهلال بخصال الاضلال او كما او نحو ذلك الاسم فهذا يدل على ان هذا العدد هذا العدد لا مفهوم له وان الذين يظلهم الله في ظله - [00:12:13](#)

عدهم كثير مما جاء في صحيح مسلم ولم يذكروا هنا ان من الذين يظلهم الله عز وجل في ظل صدقته الرجل يضع عن المحتاج يضع على المعسر او ينظر المعسر - [00:12:35](#)

فاذا انظر معسرا اضله الله عز وجل واذا وضع المعسر اظله الله عز وجل. وهذا في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله وجاء ايضا عن ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه باسناد لا بأس به - [00:12:53](#)

ان من اضل غازيا اضله الله ومن اعان مجاهدا اضله الله ومن اعاد مكاتبا اظله الله هناك ايضا آا غيرها من الاسباب والخصال التي من فعلها استظل بظل الله عز وجل - [00:13:08](#)

ولا يستشعر المسلم هذا الحديث الا اذا علم حال يوم القيامة وذلك ان يوم القيامة يوم شديد كربه عظيم هوله جاء ان الشمس تدنو فيه من الخلائق مقدار ميم تدنو من من الخلائق مقدار ميل - [00:13:30](#)

سواء قلنا انه ميل مكحلة او ميله مسافة يقول المقداد فيما رواه النبي وسلم قال حتى تغلي الجماع من حره. تدنو الشمس من الخلائق مقدار ميل حتى تغلو حتى تغلو الجماع من حره - [00:13:53](#)

ويسير العرق في الارض سبعين ذراعا فهذا حال الناس في العرصات ولا ينجو من هذه الشمس ووهجها الا من اضله الله في ظله او اضله الله عز وجل في ظل - [00:14:11](#)

قدقته فكلما عظمت الصدقة كلما عظم الظل من هؤلاء الذي يظله الله في ظله ذكر امام عادل وهذه من فضائل الامام العادل ان الامام العادل والامير العادل الذي ولي امر المسلمين - [00:14:26](#)

وقام بالعدل بين رعيته واتقى ربه سبحانه وتعالى ان الله يوم القيامة يظله في ظله هذا من افضل من افضل الاعمال لمن ولي امر المسلمين ان يكون عادلا تقيا صادقا حتى ينال هذا - [00:14:48](#)

ينال هذه المنزلة وهذه الدرجة الرفيعة قال ايضا وشاب نشى في عبادة الله كاب لم يصبوا واذا جاء في حديث عقبة بن عامر ان الله يعجب من شاب ليس له صوبة - [00:15:09](#)

اي لم لم يقع له خطأ وهفوة فهذا الشاب الذي نشأ وتربى على عبادة ربه سبحانه وتعالى ايضا يظله الله في ظله ورجل قلبه معلق بالمساجد. اي كلما فرغ من صلاة ينتظر الصلاة الاخرى. فهو قلبه - [00:15:26](#)

يهفو ويحن الى بيوت الله عز وجل الى المساجد اذا فرغ من صلاة انقلب الى الصلاة الاخرى ورفرف قلبه الى ان تأتي الصلاة الاخرى فهذا الذي علق قلب المساجد ايضا يظل في ظل الله عز وجل - [00:15:48](#)

ايضا رجلان كلاهما يظل في ظل الله عز وجل تحابا في الله اي جمعهم جمعهم حب الله عز وجل واجتمع على محبة الله عز وجل وعلى ما يحبه الله وتفرقا وهما على ذلك. اي تفرقا وهم على عبودية وطاعة وعلى اجتماع فيما يحب الله ويرضاه - [00:16:07](#)

فهذا لايضا يظلمهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله الرابع الخامس الخامس هو رجل دعت امرأة ذات منصب وجمال وهذا رجل تهيا له او هيا له اسباب الفاحشة - [00:16:31](#)

فاولا المرأة هي التي دعت ولم يذهب اليها هو وهذا ايسر في ان يحصل على مطلوبه هي التي دعت وطلبت منه ذلك. ثانيا ان هذه المرأة ذات جمال يرغب فيها. وايضا ذات مال ذات منصب لها منصب ولها جمال. ولها جمال - [00:16:55](#)

فقال اني اخاف الله. لم يمنعه خوف من البشر ولم يمنعه الخوف من فضيحة وانما منعه خوف ربنا سبحانه وتعالى فهذا ايضا ممن يظل في ظل الله فمن ترك الفاحشة وهو قادر عليها - [00:17:19](#)

خوفا من الله عز وجل ضل ايضا في ظل الله عز وجل السادس قال ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وهذا من شدة اخفاء صدقته من شدة - [00:17:38](#)

اخفاء صدقته حيث ان يمينه التي في جسده حتى ان شماله التي في جسده لا تعلم ما تصرف يمينه به من الصدقة وهذا لا شك انه دليل عليه شيء على اخلاصه - [00:17:59](#)

وعلى طلبه ان يكون العمل كله لله عز وجل ولا يكون فيه لاحد من خلقه شيء فاخفاء الصدقة والاسرار بها ومن باب ان في صدقة من الرياء ومن السمعة فهذا ايضا يضل الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:18:18](#)

ذكر ايضا ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. رجل قلا بنفسه وليس عنده من الخلق احد اي ليس هناك ليس من هناك من يراه من الخلق الا الله سبحانه وتعالى - [00:18:41](#)

فلما ذكر الله في خلوته وفي سره فاضت عيناه خوفا من الله او تعظيما لله او محبة لله وشوقا اليه فكان اه فكان دمع عينه نزل لله عز وجل لم يكن بكاؤه رياء ولم يكن بكاؤه - [00:18:57](#)

لعاطفة على على فقد حبيب او شوق لحبيب وانما كان بكاؤه ودمع عيناه هبل لله عز وجل اما محبة واما خوفا واما خشية وتعظيما لله عز وجل هذا الحي العظيم يدل - [00:19:23](#)

على فضل هؤلاء السبعة وادى لهم فضل عند الله عظيم وقوله يظلمهم الله في ظله هذا الحديث اخذ به اهل السنة على ان الله عز وجل يضل في ظله من شاء من خلقه - [00:19:44](#)

وهل اضافة الظل اليه اضافة صفة لموصوف او اضافة خلق الى الى خالق او اضافة تشريف منهم من ذهب الى ان اضافة الظل هنا من باب من باب اضافة من باب ادارة التشريف من باب اضافة مخلوق الى خالق - [00:20:05](#)

فقالوا في ظله اي ان الله يخلق ظلا يوم القيامة يضل فيه من شاء من عباده وقال جماعة اهل السنة ان ظاهر الحديث ان الظل

اضيف الى الله و اضافته اليه اضافة صفة الى موصوف - 00:20:27

فاثبتوا الظل لله عز وجل ونفوا لوازمه الباطلة ونفوا لوازمه الباطلة لكن من نظر في كلام العرب في كلام العرب يرى ان العرب يقولون
فلان في ظلي فلان في ظلي - 00:20:45

ولا يعلو بذلك انه في ظله اي انه في ظله الذي هو يعني يكون عاكسا لطوله. قابته وانما يريد بقوله في ظله اي في كنفه وحمائته
وهذا يدل على ان هذا الحديث وما شابهه - 00:21:02

انه ليس من احاديث الصفات وانما هو مما جرى على السنة العرب ان يقال يظله الله في ظله اي في كنفه وحمائته. وعلى كل حال
كان بعض مشايخنا كالشيخ عبد العزيز رحمه الله تعالى يذهب الى اثبات الظل حقيقة. وانه يضاف الى الله اضافة صفة الى موصوف -
00:21:25

وانه يثبت لله عز وجل وبعض كان يذهب الى انه ليس من احد الصفات وانما هو من باب الكنف والحماية وعلى هذا على هذا لا يبدع
المخالف في هذه المسألة بل يقال - 00:21:44

ان ظاهر الحديث يظله في ظله فنقول اضافة الظل اليه اضافة الظل اليه تدل على ان لله ظل واللوازم القائمة على اثبات الظل بل في
عند اهل السنة فليس هناك شيء فوق ربنا سبحانه وتعالى. ولكن ثبت الظل كما - 00:21:59

فتوى نفسه ولا نتعرض لكيفيته. بل نؤذي كما جاء. اذ قلنا انه من احاديث الصفات اه المسألة الاولى في هذا الحديث المتعلقة بصدقة
التطوع هي مسألة قوله ورجل تصدق بصدقة فاحفاها - 00:22:19

وهي مسألة ايها افضل اخفاء الصدقة او الاسرار بها هل الافضل اخفاء الصدقة والاسرار بها او اعلانها اما زكاة اما الزكاة
فانها تعلن وتظهر الزكاة تعلن وتظهر حتى يعرف الناس ان فلان قد زكى امواله - 00:22:37

خلاص اذا كانت الاموال اموال ظاهرة اذا كانت الاموال اموال ظاهرة فانه يعلن زكاته اما الصدقة الذي عليه عامة العلماء ان الافضل
هو الاسرار كما قال تعالى ان تبدوا الصدقات فلعن الله - 00:23:05

وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم فاخبر الله عز وجل ان اخفاءها خير النداء فعلى هذا يقال ان صدقة السر افضل وتفضيلها
بهذه الاية وبهذا الحديث وغيرها من الاحاديث - 00:23:22

ورجل تصدق بصدقة فاحفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه فهذا يدل على فضل الصدقة ذهب بعض العلماء الى التفصيل فقال
الاصل في الصدقة الاخفاء هو الافضل ولكن قد يكون الاعلان - 00:23:42

والاظهار افضل وهو اذا كان محل تأسي واقتداء وكان رأسا يقتدى به واراد من الناس ان يقلدوه في هذا العمل الصالح مع سلامة
قلبه من الرياء اراد ان ينال ثواب - 00:24:04

من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص من اجورهم شيئا فاذا فعل ذلك المسلم واعلن بصدقتي
واظهرها لهذا المقصد ولا شك انه - 00:24:27

على اجر عظيم وان هذا المقصد يفضل على صدقة السر في هذه الحالة بشرط ان يأمن على نفسه الرياء والعجب فاذا امن على نفسه
الرياء والعجب واراد ان يتأسى الناس به - 00:24:47

وان يقتدوا به فانه على اجر عظيم. ولذا نبينا صلى الله عليه وسلم لما جاء ذاك الرجل تصدق ففتابع الناس يتصدقون بعده قال في
حديث ابي هريرة جليل من سن سنة حسنة - 00:25:08

كان له اجرها واجوب من عمل بها لا ينقص من اجورهم شيء الى قيام الساعة فاذا فعل الانسان مثل هذا مثل هذا فهذا ايضا يدل
على فضلها جاء في فضل صدقة السر - 00:25:24

حديث صدقة السر تطفئ غضب الرب فهذا من جهتي من جهة صدقة السر من جهة صدقة السر ثم قال بعد ذلك اذا هذا هو الشاهد
من هذا الحديث وهو ايها افضل ان يتصدق سرا - 00:25:42

او يتصدق على ان يتم. وايضا فضل الصدقة وان المتصدق ينال هذا الاجر العظيم يظل في ظل صدقته ويظل في ظل الله عز وجل

قالوا عن يزيد ابن ابي حبيب ان ابا الخير حدثه - 00:26:05

انه سمع عقبة ابن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس او قال حتى يحكم بين الناس قال يزيد ابن ابي حبيب وكان ابو الخير مرفد رحمه الله - 00:26:23

قال لا يخطئه يوم الا يتصدق به بشيء. ولو كعكة او بصلة. بمعنى انه لا يخرج يوم الا ويتصدق حتى يكون في ظل صدقته يوم القيامة فهذا الحديث العظيم يدل على فضل الصدقة والحديث رواه مسلم - 00:26:45

آ رواه قال هنا رواه احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وابن خزيمة من طريق عبدالله المبارك عن حرمة ابن عمران انه سمع يزيد ابن ابي حبيب يحدث ان ابا الخير - 00:27:05

قد حدثه عقبة ابن عامر به مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس او قال حتى يحكى بين الناس. وهذا الحديث - 00:27:26

معناه في صحيح مسلم معناه في صحيح مسلم ان من انظر معسرا او وضع عنه كان في ظل صدقته يوم القيامة وهذا الحديث اسناده صحيح وعلى شرط مسلم كما ذكر - 00:27:42

وعلى شرط مسلم ورجاله كلهم ثقات هو يدل على فضل الصدقة وان العبد كلما عظمت صدقته كلما عظم ظله يوم القيامة على قدر على قدر ما تتصدق به على قدر ما تكون او ما تكون امناء يوم القيامة - 00:27:58

لأنك اذا كنت في ظل صدقتك امنت من حر الشمس ووهج الشمس على هذا يحرص المسلم ان يتصدق في كل يوم والا يمر يوم عليه الا وقد تصدق لله بشيء وكما ذكرت ان لم يكن عندك مال - 00:28:24

تصدق بما تستطيع وقد مر بنا ان التسبيح صدقة والتحميد صدقة والتكبير صدقة والتسبيح صدقة وهكذا فكلما تصدقت كلما كان ظلك يوم القيامة اعظم فليحرص المسلم على ان يتصدق دائما - 00:28:48

والمتصدقون من المحسنين والله يحب المحسنين سبحانه وتعالى والمتصدق ايضا يطفى غضب ربه سبحانه وتعالى والمتصدق ايضا تكون صدقته حرزا له من عذاب الله عز وجل ووجاء ووقاء من نار جهنم - 00:29:13

ثم قال وعن ابي خالد الدلاني الذي كان ينزل قال النبي خالد والدلالي الذي كان ينزل في بني دالان عن ذبيح العنزي عن ابي سعيد للخضري رضي الله تعالى عنه - 00:29:35

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما مسلم كسى مسلما ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله عز وجل من ثمار الجنة - 00:29:48

واي مسلم سقى مسلم سقى مسلما على ظمأ اتقاه الله من الرحيق المختوم هذا الحديث هذا الحديث يدل على فضل الصدقة في وقت السغب وفي شدة الحاجة كلما كان المتصدق عليه احوج - 00:30:10

كلما كان الاجر اعظم كلما كان متصدق عليه احوج كان الاجر اعظم ويعظم اجر الصدقة على حال المتصدق عليه الصدقة على الصالح اعظم من الصدقة على الفاجر الشقي - 00:30:38

وعلى الفاجر او على الكافر والصدقة على الفقير المذقع المحتاج اعظم من الصدقة على من يجد كفايته والصدقة في وقت المسغبة وشدة الحاجة اعظم من الصدقة في غير ذلك فكلما كانت الصدقة اعظم - 00:31:02

كلما كان المتصدق عليه احوج الى الصدقة كانت الصدقة اعظم يسأل يعني بعضهم ما معنى في ظل صدقته معنى ذلك ان الصدقة يؤتى بها عرضا اي تمثل صدقته على هيئة العرض اي على هيئة الجسم - 00:31:25

كما جاء في ثواب القرآن انه يأتي ثواب القرآن على سورة غمام وعلى صورة سحاب وعلى صورة برقان من طير يضللان صاحبهما ويحاجان عنه كذلك ايضا في ظل صدقة ان الصدقة - 00:31:48

يؤتى بها على على هيئة السحاب او الغمام او ما يستظل به فتمثل الصدقة التي هي عرض الى الى الى معنى القائم الى معنى القائم يحصو به الظل كما قلنا الصحة الثواب القرآن يصور سحاب - 00:32:09

ويصور غمام كذلك الصدقة هنا ايضا تكون مثل ذلك فهذا معنى في ظل صدقته ان الصدقة تصور حقيقة يكون كهيئة الظل. يكون كهيئة الظل اما كسحابة او غمامة تظل تظل صاحب الصدقة - [00:32:30](#)

حديث ابي خالد دلالي هذا الحديث كما ذكر رواه ابو داود في طريق علي ابن الحسين ابن ابراهيم قال حدثنا بدر حدثنا بخاري الذي هو الدلالي عن ذبيح العنزي عن ابي سعيد - [00:32:52](#)

وابو خالد دلالي قد تكلم فيه غير واحد من العلم و قال فيه آ قال قال آ العنزي وثقه ابو زرعة وابن حبان وابو خالد دلالي اسمه يزيد قد وثقه ابو حاتم - [00:33:08](#)

وقال ابن معين ليس به بأس وكذلك قال النسا وتكلم في احمد قال لا يتابع في بعض احاديثه فهو ممن تكلم في روايته وعلى هذا يقال آ ما تفرد به ما تفرد به ابو خالد دلالي فانه محل نظر. وما كان في فضائل اعمال - [00:33:27](#)

وفضائل آ العبادات فلا بأس بالاحتجاج به وحيث ان هذا الحديث من فضائل الاعمال فانه حديث يحسن ونقول لا بأس باسناده ويقوى فهذا حديث حسن جيد وهو يدل على فضل الصدقة - [00:33:47](#)

فقوله ايها مسلم كسى مسلما ثوبا على عري. اذا تأمل كسى مسلما على عري فوجدت مسلما قد تعرى من شدة الفقر والحاجة ثم احتسبت الاجر عند الله فكسوته بثوب يكسو عورتي يستر عورته - [00:34:06](#)

كساك الله يوم القيامة من خضر الجنة. اي من لباس الجنة والبسك الله باللباس في الجنة فهذه بشارة انك من اهل الجنة لان الله اذا كساك فقد ادخلك الجنة وهو عمل يسير قد - [00:34:26](#)

قد تكسوه بمبلغ يسير يكون سببا لدخولك الجنة قالوا اي مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة مر بمسلم فاذا هو جائع في مسغبة يحتاج الى طعام يحتاج الى طعام - [00:34:43](#)

يتصور جوعا فمررت به واطعمته حتى شبع هذا المسكين اطعمك الله من ثمار الجنة واي مسلم سقى مسلما على ظمأ مر به وهو يلهث عطشا او يحتاج الى الماء اضطرارا فسقيته محتسبا عند الله - [00:35:03](#)

لقاك الله من الرحيق المختوم فهذه الاعمال اليسيرة اجرها عظيم عند الله عز وجل وفي هذا الحديث تنبيه المسلم ان ان يتنبه لحاجات الناس وان ينظر في المحتاجين وينظر يعني قد يكون هناك من لا يجد ثوبا يلبسه - [00:35:26](#)

قد يكون هناك من نجد طعاما يأكله. قد يكون هناك من يحتاج الى الماء الذي يشربه فاذا وفقت لمثل هؤلاء وفعلت لهم هذه الامور فانت الموفق انت الموفق وفعلك هذا لهم اول ما ينتفع به هو انت - [00:35:48](#)

حيث ان الله يكسوك من الجنة ويطعمك من الجنة ويسقيك من الرحيق المختوم اذا فعلت ذلك واحتسب الاجر عند الله عز وجل ثم قال وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:36:08](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان. حين يلقاه جبريل وكان جذب يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن - [00:36:24](#)

فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة. رواه البخاري ومسلم ايضا من طريق ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:36:43](#)

وهذا الحديث العظيم يدل على فضل الصدقة في الازمان الفاضلة اذا الصدقة تفضل من جهات ان من جهة من جهة الحال واما من جهة الزمان واما من جهة يعني من جهة اه من جهة ذات الصدقة - [00:36:56](#)

فتفضل صدقة السر على العلانية واما من جهة الزمان فتفضل الصدقة في الزمان الفاضل على غيره من الازمان واعظم الازمان الفاضلة التي الصدقة فيها اعظم وتضاعف في زمنين وبعد ذكاءات الاسماء الازمان الباقية لكن هذان الزمانان - [00:37:18](#)

هما اعظم ازمان السنة في رمضان وفي عشر ذي الحجة في عشر ذي الحجة الصدقة فيها من افضل الاعباء ما من ايام العمل الصالح احب الى الله عز وجل من هذه الايام - [00:37:41](#)

قال ولا الجهاز في ذلك؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الصدقة في هذه الايام افضل من الصدقة في غيرها اذا من جهتي من جهة ذات

الصدقة سرا وعلانية من جهة الزمان من جهة حال المتصدق عليه - [00:37:58](#)

فالصدقة في زمان المسغبة افضل من الصدقة في زمان الرخاء والصدقة على الذي هو اشد حاجة افضل الصدقة على الذي حاجته دون ذلك فهذا اوجه تفضيل صدقة فذكر رمضان ليبين ان الصدقة في رمضان افضل من غيره - [00:38:15](#)

وقد قال ابراهيم النخعي تسبيحة في رمضان خير من سبعين تسبيحة خير من سبعين تسبيحة في غيره وجاء الحسن الفارسي عند من ادى فيه من ادى فيه نافلة كان كفريضة - [00:38:36](#)

والفريز بسبعين فريضة فتأمل هذه المضاعفة لمن تصدق في رمضان فيحرص المسلم ان لا تخلو ليلة من ليالي رمضان الا ومتصدق فيها حتى يفوز بهذا الزمان الفاضل ونبينا صلى الله عليه وسلم كان - [00:38:52](#)

جواد بالخير في كل سنته وفي كل عمره صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اذا دخل رمضان كان اجود واجود وكان اجود ما يكون في شهر رمضان حين يلقاه جبريل - [00:39:13](#)

وهذا يدل ايضا ان ملاقة اهل الفضل وملاقة اهل الخير انها سبب ايضا في زيادة الايمان بالحث على طاعة الله عز وجل فكان نبينا صلى الله عليه وسلم اجود الناس - [00:39:31](#)

ويزداد جوده اذا لقي جبريل ودارسه القرآن فيكون اجود في رمضان اجود ما يكون وكان اجود بالخير من الريح المرسله صلى الله عليه وسلم فاراد ابن عبد الهادي في هذا - [00:39:46](#)

ان الصدقة في مواسم الخيرات افضل من غيرها الصدقة في رمضان افضل من غيره والصدقة في عشر ذي الحجة افضل من غيره والصدقة في مكة افضل الصدقة في غيره وهكذا - [00:40:02](#)

اما ان اما ان يكون المكان فاضلا واما ان يكون الزمان فاضلا واما ان يكون المتصدق عليه احوج من غيره واما ان يكون المتصدق اخلص في صدقته فهذه اسباب تفضيل الصدقة - [00:40:20](#)

اه نقف على حديث حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد قال في كل لا اشكال اه نقول هناك اه ظل يضاف الى الله عز وجل - [00:40:38](#)

وهناك ظل يضاف الى خلقه في ظل الصدقة هذا بالاجماع مخلوق او ظل هذا مخلوق لا خلاف بين العلم مخلوق لانه ظل الصدقة والصدقة مخلوقة لله عز وجل وكما مر بنا في حديث نواس بن سمعان ان البقرة وال عمران - [00:41:08](#)

تأتیان كأنهن غمامتان او صواب من طير يحاجان عن صاحبهما ان يضلانه ويحاجان عن صاحبهما الصدقة ثوابها يصور على صورة ظل اما سحاب اما غمام اي شيء يستر هذا المتصدق فهذا المراد ثواب الصدقة - [00:41:26](#)

بظل صدقتي اي في ظل ثواب صدقتي فكما قلنا في القرآن ان ثوابه يأتي على صورة السحاب والغمام يقال ايضا في ثواب الصدقة يأتي على صورة الثواب والغباء وقوله يوم لا آ في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:41:51](#)

اي ان الظل في ذاك المقام لا يكون الا بامر الله عز وجل ولا يكون لمن الله عز وجل. ليس هناك ظل الا باذن الله سبحانه وتعالى والله الذي يضل من يشاء - [00:42:09](#)

فهناك ظل يكون في ظل الله عز وجل وهناك من يستظل في ظل طلقته والذي في ظل صدقته هو تحت من؟ ايضا تحت ظل الله عز وجل لكن حنا قلنا الخلاف في مسألة هل الظل يضاف الى الله اضافة الصفة الى موصوف - [00:42:20](#)

او اضافة مخلوق الى خالق اضافة تشريف او اضافة صفة على خلاف بين اهل السنة في هذه المسألة الله اعلم واش واحد سأل عن مسألة معرض لصدقته جينا ذكرنا ان بعض ابناءه كم - [00:42:36](#)

يطبل له سبعين والحافظ من عشرين لكن لا تخلو من ضعفه لا تخلو من ضعف تبغى من اظل غازيا اظله الله. من اعان غازيا اظله الله من عالم كاتب اضله الله - [00:43:03](#)

واضح ورد احاديث كثيرة في فضل في بعض الاعمال انه يضل يضل صاحبها في رسالة ظالم مطبوعة فيها الاهلال في خصال الاضلال ابلغها السوء سبعين خصلة لكن - [00:43:22](#)